مثال فصل الموصوف إما إذا زيد شاعر وما زيد إلا شاعر وقلما
ما عمرو شاعر إلا بل كل من مجيئه والنظر بمثل غير أصل من نفس الموصوف بلا
والإلى نفس الصفة بل ومنها النعي والاستثناء بالا نحو ما زيد إلا
شاعر وما زيد إلا قائم وما أحد إلا يقول في الموصوف وما شاعر إلا زيد في الصفة
ومنها إنما وإنكم فهو كونها للحصر واستدل الجمهور بقوله تعالى
إنما حرم عليكم الميتة بالنصب أي معناه ما حرم عليكم إلا الميتة ومعنى
الحصر بها في الغراء أي مع قلة اللفظ وكثرة الإفادة والنصب وإن أصل استواء
الغرابة تبين إنما الله إله واحد ومنها تقديم ما حقه التأخير يفيد
الحصر على المشهور والمعمولات على الأصل مثاله في الموصوف إنما الأمية
محمدي وفي الوصف تميمي إنما الأمية تميمي ثم نبهت من زيادة على كذا
مختلف فيها منها إنما بالبقية قال الزمخشري والبيضاوي في قوله تعالى إنما
يخشى الله إنما الحصر إذ وصل إنما نفس الحكم على شيء أو نفس الشيء على
حكم كقولك إنما زيد قائم وإنما يقوم زيد وهل اجتمع المثالان في مقام
الآية لأن إنما يوحى إلي مع ما عليه بمنزلة إنما يقوم وإنما العلم بمنزلة
إنما زيد قائم وقد أجمعوا على أن الله على أن الوحي إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقصور على استيثار الله بالوحدانية وهو من الشيء
في إفادة الغرض بكونها للحصر وقال الكلبي أوجب أن إنما بالكسر للحصر
أوجب أن إنما بالبقية للحصر ورد أبو حيان على الزمخشري ما زعمه بأنه بالمعنى الحصار
الوحي في الوصل إلى الله وأجيب بأنه حصر مجاز باعتبار المعنى ومنها ذكر المسند
إليه كما تقدم نظيره في الصلاة ومنها تعريف المسند إليه وتنكير المسند
نحو زيد المنطلق قال الإمام في نهاية الإيجاز إذا قلت زيد المنطلق دلالة

تعمل



تعيين الخبر المخبر به في المخبر عنه ومنها غير ذلك وفصل قيل إن مراد وإن
أبصر جاء زيد فعسى وإن زيد القائم وقد يفرد عن غير زيد وقلب بصفة وهو
الكلمة نظيره الاستشهاد في قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت وأنابوا وصلوت
من الأفعال قلب بتقديم اللام فجوز قدماء النحاة للاختصاص إذ لا يطلق على
غير الشيطان

واختلفت مراد وحده والوضع قل للأكمل الا التقديم بالجمع يدل
والأصل ذكر مثبت والنفي في أول يعني بعد والاستفهام
وربما الحق ولا كتاب مفصح وفي الشواهد خذهم مثبتا فقد
والنفي لا يجامع الثاني ملا لا تنفي أن نفي بغير ما خلا
وكالغير وقد يجامع كما إذا الحق الا الكلام
وقيل ثم رفع الحس وسوافيا وأصل ثان جعل ما يخاطب
وعكس لما قد يشتغل ويجعل المعلوم حال التجهل
بمنزلة الكلي لام قسما والتعجب مع واو فلا
كمثل فلا محي ولا رسول إذ عظموا أمامه مثل المجهول
أي هو مقصور عليها ما عدى إلى النفي من مثلاي ورد
وقوله أنتم ولا قسم أعم الرسل سواه وأم
مخالف على أن عالم سالمة وقوم أن نفر مثل الفالا
من المجاز ثم عن عمر إذا ذكر التبكيت لا يعرفه
وأما يجيء سد لا نما هذا الحق وإذا حملا
وربما ينزل المجهول جي وعكس الظهور كما قد يقع
ثم على الأعطى فهما مزية إذ يعلى الحكم بالمعجزة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)